واقع برامج الدراسات العليا بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة حالة)

د. ريم عبدالله المعيذر raalmoeather@pnu.edu.sa
أستاذ تقنيات التعليم المشارك كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
المملكة العربية السعودية/ الرياض

الكلمات المفتاحية: برامج التعليم العالي ـ أعضاء هيئة التدريس
Keywords: higher education programs - faculty
تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٨/١٥
DOI:١٠,٢٣٨١٣/FA/٨٥/٦
FA/٢٠٢١٠٣/٨٥D/٣١٥

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على واقع برامج الدراسات العليا بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال دراسة حالة لواقع برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني في كليّة التربيّة باستخدام التحليل البيئي سوات SWOT لبناء الاستبانة، التي جرى تطبيقها على عينة قوامها (١٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعليم للعام الدراسي ٤٠/ ١٤٤١هـ، وقد أسفرت النتائج فيما يتعلق بالعوامل الداخلية عن موافقة أفراد العينة على نقاط قوة البرنامج والتي كان من أبرزها توفر كفاءات وطنية من أعضاء هيئة التدريس ذات خبرات علمية عالية، أما نقاط ضعف البرنامج فقد بينت النتائج أن أفراد العينة اتخذوا جانب الحياد تجاهها، وكانت أبرزها أن شروط قبول البرنامج عامة لا تخدم نوعيته، أما فيما يتعلق بالعوامل الخارجية فقد بينت النتائج أن أفراد العينة قد وافقوا على وجود فرص متاحة للبرنامج، ومن أبرزها إمكانية عقد شراكات مع القطاعات التعليمية والتدريبية المستفيدة من مخرجاته، كما وافقوا على وجود تحديات تواجه البرنامج ومن أبرزها الاستفادة من التغذية الراجعة لسوق العمل في تطوير وتحسين مخرجاته، وكان من أبرز توصيات الدراسة الاستفادة من نتائجها في استشراف مستقبل برنامج دبلوم التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وأوصت بنشر الوعي العلمي والتقني حول توظيف أدوات التحليل البيئي SWOT في تقويم برامج التعليم العالي.

The reality of graduate programs at Princess Nourah Bint Abdulrahman University from the viewpoint of faculty members (case study)

Dr. Reem A. Almoeather
Associate Professor in Educational Technology
Faculty of Education
Princess Nourah Bint Abdulrahman University
Kingdom of Saudi Arabia/ Riyadh

Abstract:

The study aimed to get acquainted with the reality of graduate studies programs at Princess Nourah Bint Abdulrahman University from the viewpoint of faculty members, through a case study of the reality of the Higher Diploma program in e-learning in the College of Education using the SWOT environmental analysis to build the questionnaire, Which was applied to a sample of (١٦) members of the teaching staff in the Department of Teaching Technologies in the academic year ١٤٤١/٤٠ AH. The results with regard to internal factors resulted in the approval of the sample members on the strengths of the program, the most prominent of which was the availability of national competencies of faculty members with High scientific experience, As for the weaknesses of the program, the results indicated that the members of the sample took the side of neutrality towards it, the most prominent of which was that the conditions for accepting the program in general do not serve its quality, but with regard to external factors, the results showed that the members of the sample have agreed that there are opportunities available for the program, the most prominent of which is the possibility of holding Partnerships with the educational and training sectors benefiting from its outputs, They also agreed on the existence of challenges facing the program, the most prominent of which is to benefit from the feedback of the labor market in developing and improving its outputs, and one of the most prominent recommendations of the study was to benefit from its results in exploring the future of

the e-learning diploma program at Princess Nourah Bint Abdulrahman University, It also recommended spreading scientific and technical awareness about employing SWOT tools in evaluating higher education programs.

المقدمة:

بالرغم من التقدم المتسارع لوسائل الاتصالات وثورة المعلومات وتحول العالم إلى قرية صغيرة، إلا أن المجتمع العربي يعاني من ضعف بنيته قياساً بالتحديات التي يطرحها عليه مجتمع المعرفة (بن عامر، صباح، بخوش، ٢٠١٩)، فالمعطيات العالمية لثورة التعلم القادمة من المتوقع لها أن تقترب زمانياً أسرع مما نظن، بما يحتم على المجتمع كله التفكير والتخطيط لمواجهة التحديات بوقعها السريع، فالتساؤل المطروح كيف نؤهل الطلاب لوظائف لم يتم معرفتها بعد؟ وكيفية تأهيلهم لتكنولوجيا لم تخترع بعد؟ ولذا فمن الواجب التفكير بجدية في التعليم لزمان لا نتوقع متطلباته، حتى لا نهدر الجهد في مهارات ووظائف سوف تختفي لتظهر أخرى بدلا منها تتلاءم مع التراكمات العلمية للثورات كلها، فالأفراد المتمكنين من استخدام المعلومات، والتكنولوجيا، والتفكير النقدي، والذين يحترمون الاختلافات الثقافية أو لديهم ميزات فكرية، ستكون عملية تكيفهم مع العالم الجديد أسهل. (Kadioglu& Erisen, ٢٠١٦)

ولعل إحداث ثورة في التثقيف والتعليم وطرق التدريس لإيجاد جيل واع بالمتغيرات المتلاحقة والتطور المستمر السريع الذي يحتم علينا العمل على تحقيق التنمية الشاملة، في ظل الثقافة الإلكترونية ودور تكنولوجيا التعليم والمعلومات في تطوير وتنويع الفرص التعليمية هو ما نحتاج إليه، حتى نسهم في جهود التنمية الإنسانية والمجتمعية، فقد أضحى لزاما على الجامعات خلق الفرص التعليمية النوعية، بإصلاح التعليم ذاته كي يكون متنوع ومتجدد التخصصات فلم يعد المطلوب تعليما موحدا للجميع بل مرتفع المستوى، متنوع المحتوى وفق معايير محلية وعالمية في التعليم والتعلم المستمر للجميع، الذي يمكن تحقيقه بالتخطيط السليم للتعليم الإلكتروني؛ إذ أكدت دراسة (٢٠١٩) Ali, Buruga, Habibu, بأن تخطيط التدريس والتقييم والإدارة في تنفيذ برامج التعلم الإلكتروني هو المتمم الرسمي الحالي للتدريس والتعلم في التعليم العالي، والذي تهدف الجامعات له للوصول للجودة النوعية في التعليم، فقد أصبح التعلم الإلكتروني واقعاً شائعاً في عمليات التدريس والدراسة والتعلم لكونه يتيح المزيد من الممارسات التربوية الفعالة، وأوصت به دراسة (٢٠١٧) Mozelius& Hettiarachchi, لكونه يمزج التعليم في أفكار وتصاميم تجمع النظريات البنائية والمعرفية والاجتماعية والسلوكية، بما يزيد ثقة الطلاب بأنفسهم ويقلل مخاوفهم، فالطريقة التي ينظم بها الأساتذة المحتوى التعليمي تساعد على بناء مجتمعات تواصل افتراضية وحقيقية واقعية، إذ إن التواصل الجيد بين الأساتذة والطلاب من مقومات نجاح نظام التعليم والتعلم الإلكتروني، بما تراعيه في تنظيم توقيت التقييم والتوجيه ونتائجهما؛ لتتناسب وتتجاوب مع الطلاب

واحتياجاتهم في تحقيق أهداف البرنامج التعليمي، لذا أوصى Ali et al. (٢٠١٩) بتحسين التدريب على برامج التعليم والتعلم الإلكتروني وذلك بعقد ورش العمل وسن السياسات والقواعد والمعايير المتعلقة بها.
كما شدد بن عامر وآخرون (٢٠١٩) على أن الوصول لتنفيذ برامج تعليمية عالية المستوى يكون من خلال توفير الأساليب التقنية والبنى التحتية المؤسسية للتعليم الإلكتروني وفقاً لاستراتيجيات محددة الأهداف، كما أوصى بالاهتمام بإزالة المعيقات التي تحد من استخدام التعليم والتعلم الإلكتروني في الجامعات وتمويل الدورات التدريبية وتكثيفها من خلال تأهيل فريق متخصص لرفع مستوى الهيئة التدريسية، وعقد العديد من الورش والمحاضرات بهدف تعزيز ثقافة استخدام التكنولوجيا والتدريب على تصميم التعليم الإلكتروني، ونشر الوعي العلمي والتقني حول فوائده، والعمل على توظيفه في مجال التعلم الذاتي.
ويمثل المحاضر الكفؤ في البرامج التعليمية أحد أهم العناصر التنفيذية بما يستثمر من مهاراته في الأشكال المباشرة وغير المباشرة للتعلم، والمبنية على التفاعل الاجتماعي والتعاون، مما يوفر المزيد من فرص التعلم، هذا وتتطلب برامج التعليم الإلكتروني بشكل خاص المزيد من الدعم للتعلم الذاتي وتعلم الأقران عن بعد، كما أنها تطور أداء المحاضرين والطلاب، وتيسر الوصول لفرص التعلم والتفاعل مع الخبراء. (Oweis, ٢٠١٨)

مشكلة الدراسة:
تتمحور رسالة كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في تأهيل كوادر تربوية معرفياً ومهنياً وفق معايير عالمية، لإثراء المعرفة الإنسانية، وتطوير الميدان التربوي انطلاقاً من حاجات المجتمع وقيمه بما يحقق التنمية المستدامة (جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ٢٠٢٠)؛ لذا هدفت لاستحداث برامج دراسات عليا ومنها برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني والذي انطلق عام ١٤٤٠ه، ولعل طبيعة العصر وما يتطلبه من تطوير مستمر ومنافسة تحتم على المؤسسات التعليمية التحليل الاستراتيجي لدراسة وفحص العوامل المؤثرة على مسارها الحالي والمستقبلي، وبما يضمن الاختيار السليم لاستراتيجياتها.
وأكدت دراسة Shahijan, Rezaei, Preece, (٢٠١٦) أن التعليم العالي يواجه العديد من القضايا مثل توظيف الخريجين والشراكة مع البرامج المناظرة، والسعي للحصول على الاعتماد الأكاديمي، لتصبح الجامعات عالمية المستوى، ولتطوير أنظمة تحقق ضمان الجودة. وتشير الدراسات المهتمة بالتعليم الإلكتروني في التعليم العالي إلى مجموعة من التحديات التي تواجه توظيف هذا النمط في منظومة التعليم الجامعي، فعلى سبيل المثال يرى بن عامر وآخرون (٢٠١٩) أن من التحديات ما يتعلق بنقص المهارات والخبرات في التعليم الإلكتروني لدى الأستاذ والطالب، ومنها ما يتعلق بإدارة الجامعة والبنية التحتية.
ورصدت دراسة الشربيني (٢٠١٩) وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول المشكلات التي يعانون منها في برامج التعليم العالي والتي كان منها ما يتعلق

بمهارات القائمين على التدريس والتطوير في تلك البرامج، ومن أهمها ضعف القدرة على تحقيق الاتساق بين استراتيجيات التدريس وأساليب التقويم والمحتوى، وعدم الاهتمام بدفع الطالب للإبداع والتعلم الذاتي، وتكرار المعلومات بالمقررات وعدم مواكبتها للتغيرات الحديثة وعدم الموائمة مع سوق العمل.

فنجاح برامج التعليم العالي مرهون بالتوازن والمرونة في الاتصال والتواصل ضمن الممارسات التربوية القائمة على التعلم الذاتي حتى يحافظ على التفاعل الاجتماعي المعزز، ويشجع الطلاب على استخدام وقتهم خارج القاعة الدراسية في أنشطة ذات معنى، وتفاعلات أكثر إنتاجية في القاعة الدراسية، بتوظيف تكنولوجيات التعلم الإلكتروني والذي يوفر فرص التعلم لكل من الطلاب والمحاضرين، وبالتالي يحتاج تنفيذه إلى التخطيط لدعم التعلم الذاتي المنظم، فالتخطيط السليم للتدريس والتقييم والإدارة في تنفيذ برامج التعلم الإلكتروني هو المتمم الرسمي الحالي للتدريس والتعلم بحيث يكون الطلاب والمحاضرون جهات فاعلة في تطبيق التعلم الذاتي في ممارساتهم.

وانطلاقاً من توصيات الدراسات بأن تكون الممارسات التربوية الفعالة في التدريس والتعلم كما في دراسة (Mozelius& Hettiarachchi, (٢٠١٧، قائمة على التعلم الإلكتروني الذي يمزج التعليم في أفكار وأساليب تجمع النظريات البنائية والمعرفية والاجتماعية والسلوكية، وذلك لزيادة شعور الطلاب بالثقة والتقليل من مخاوفهم.

وعلى ذلك فالبرامج الحديثة في الجامعات تحتاج استراتيجيات للتعرف على مستوى كفاءتها للقيام بأدوارها في تحقيق رسالتها وأهدافها، ومن جانب آخر يمثل عضو هيئة التدريس أحد أهم مكونات تلك البرامج. ونظراً لأن الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني برنامج حديث في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، فاحتمالية وجود بعض الثغرات والتحديات قائمة مما يتطلب البحث عن استراتيجية مناسبة للتعرف عليها، ويعتبر أسلوب التحليل البيئي سوات SWOT استراتيجية تحليلية تعطي نظرة واقعية عن نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات للبرامج، والذي أثبت فاعليته في تحسين الإنتاجية والكفاءة في مكان العمل، وكذلك في تقييم البرامج التعليمية كما في دراسة عبد الرحمن (٢٠١٩) وبن عامر وآخرين (٢٠١٩)، ويضيف Thamrin& Pamungkas, (٢٠١٧) أن تحليل SWOT هو عملية أساسية في بناء التخطيط الاستراتيجي لبرامج التعليم العالي. علاوة على فاعليته في المساهمة في تجويد برامج التعليم الإلكتروني، فقد أثبتت دراسة (Ali et al. (٢٠١٩ أن تحليل SWOT يساهم في تزويد الجامعات بمنهجية أساسية في تنفيذ برامج التعلم الإلكتروني، وأوصت الدراسة بتحسين التدريب على التعلم الإلكتروني من خلال ورش العمل، وسن السياسات والقواعد والمعايير المتعلقة بالتعلم الإلكتروني.

ومن خلال تلك الحقائق وسعياً للوصول ببرنامج الدبلوم العالي للتعلم الإلكتروني لأفضل المستويات فقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني في كليّة التربيّة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء تحليل سوات؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما نقاط قوة برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ما نقاط ضعف برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ما الفرص المتاحة لبرنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ما التحديات التي تواجه برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. إبراز دور تكنولوجيا التعليم عامةً والتعليم الإلكتروني خاصةً في مواجهة الأزمات، والذي يسهل التعليم والعمل عن بُعد مع المحافظة على الجودة، وذلك كما حدث خلال الجائحة العالمية لفيروس كورونا.

٢. استشراف مستقبل الخطط التنموية والذي تتطلبه طبيعة العصر، فالعولمة والتنافس ومواجهة الأزمات تدفع إلى تبني أفضل الممارسات في تحقيق أهدافها للتميز والمنافسة.

٣. دور برامج التعليم العالي في الوفاء بحاجات المجتمع الحالية والمستقبلية.

٤. قد تساهم في تطوير برامج الدراسات العليا في مجال تكنولوجيا لتعليم.

٥. تقديم نموذج لتحليل واقع البرامج التعليمية يمكن الاسترشاد به في تخطيط البرامج وتطويرها.

٦. قد تساعد نتائج الدراسة صانعي القرارات والسياسات في تقويم البرامج التعليمية.

٧. الاستفادة من توصيات الدراسة في التعامل مع معوقات وتحديات برامج الدراسات العليا.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

الحدود المكانية: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٤٠/ ١٤٤١ه.

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعليم.

الحدود الموضوعية: برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني كأحد برامج الدراسات العليا في كلية التربية.

مصطلحات الدراسة:

برامج الدراسات العليا:

- برامج كافة المراحل الدراسية التي يسعى الطالب لاستكمالها بعد مرحلة البكالوريوس، وتتعدد مراحل الدراسات العليا ولا يشترط أن يقوم الباحث باستكمالها جميعها، فقد يقوم باستكمال إحداها دون الأخرى، ومراحل الدراسات العليا ثلاث هي: الدبلوم العالي، الماجستير، والدكتوراه. (المنارة، ٢٠١٩)
- **التعريف الإجرائي**: برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني بقسم تقنيات التعليم كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والذي يؤهل الكوادر معرفياً ومهنياً في مجال التعلم الإلكتروني انطلاقاً من حاجات المجتمع وقيمه بما يحقق التنمية المستدامة.

أعضاء هيئة التدريس:

- الأفراد الذين يقومون بالتدريس والبحث في الجامعة وفي مراكزها وبرامجها المختلفة، وهم متفرغين للعمل في الجامعة ويحملون إحدى الرتب العلمية من مرتبة محاضر فأعلى. (عابدين، ٢٠٠٣)
- **التعريف الإجرائي**: الأفراد القائمون بالتدريس والإشراف في برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني والذين هم على رتبة أستاذ مساعد فما فوق.

الفصل الثاني:

الإطار النظري:

العوامل المؤثرة في برامج التعليم العالي في التعلم الإلكتروني:

نقتصر هنا على ما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس في برامج التعليم العالي في مجال تقنيات التعليم عموماً والتعلم الإلكتروني على وجه الخصوص ومن أهمها:

- تشير دراسة (Basheka, Lubega, Baguma, ٢٠١٦) إلى أن التنفيذ الناجح للتعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي يستلزم متطلبات للبنية التحتية تكنولوجية وبشرية (الأكاديمية ذات المؤهلات والإنجازات والخبرة؛ وكذلك كتدريب مستمر)، كما شدد حميدوش (٢٠١٩) على الالتفات للبنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مؤسسات التعليم العالي العربي والتحفيز على رفع درجة استخدام التعلم الإلكتروني من خلال الحوافز المادية والمعنوية، كما أكدت دراسة (Mozelius& Hettiarachchi, ٢٠١٧) الحاجة إلى التكنولوجيا التي يجب أن تمتزج مع التعلم التقليدي الذي يعد عاملاً حاسماً في التنفيذ، فضلا عن دعم الخبراء للطلاب والأساتذة (Chang& Kintu, ٢٠١٥).
- تصميم الدورة التعليمية في برامج التعلم الإلكتروني يقوم على دعم نقل المعرفة واكتساب المهارات (Heinerichs, Pazzaglia, Gilboy, ٢٠١٦)، حيث أوصى (Garner& Rouse, ٢٠١٦) بتفعيل استخدام كلٍ من الأنشطة التقليدية التي توفر التفاعل البشري والأنشطة التطبيقية بشكل متوازن.

- للتحفيز دور مهم في المحافظة على دوافع الطلاب للتعلم الإلكتروني، فنجاح أي نظام تعليمي مرهون بقدرة أعضاء هيئة التدريس بالمحافظة على تلك الدوافع، إذ يعتقد (Ying& Yang, (٢٠١٧ أن نشر درجات الطلاب يومياً وتصنيفها يساعد على تحفيزهم، مما يؤدي إلى الحفاظ على دافعيتهم للتعلم والاستيعاب في فصول التعلم الإلكتروني.
- كفاءة الأساتذة في العمل مع أنظمة التعلم الإلكتروني والإشراف عبر الإنترنت، إذ أشار (Snježana, (٢٠١٢ أنه يعد من المحفزات على استخدام التعلم الإلكتروني من قبل الأساتذة، وأن الشخص المتعلم على الكمبيوتر أكثر عرضة لتجربة برامج جديدة ومستوى خبرته في العمل مع أنظمة إدارة التعلم (LMS) ستكون محفزاً سائداً. وتعد كفاءات الأساتذة عاملاً مهما في التأثير عليهم وعلى طلابهم لاستخدام التعلم المختلط (Chang& Kintu, ٢٠١٥).
- المواقف والقيم، وجدت أسويب (٢٠١٩) أيضاً أن موقف الأستاذ وقيمه هي عامل محفز مهم في تطبيق التعلم الإلكتروني. ويعتمد الاستخدام الناجح للتعلم الإلكتروني على المواقف والقيم للطلاب والأساتذة مثل قابلية التجربة وسهولة الاستخدام وإمكانية إثبات النتائج والملاحظة والتوافق.
- العوامل المؤسسية تعد من العوامل التحفيزية الخارجية كما أشارت (Snježana, (٢٠١٢، إذ تساعد في دعم قبول الأستاذ لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني، مثل قدرة وموثوقية البنية التحتية، وكفاية التمويل والموارد، والسياسات والثقافة التنظيمية، والحرية الأكاديمية للأستاذ، والاعتراف بالإنجاز مما يحفز المتعلمين على استخدام التعلم الإلكتروني.
- التواصل الجيد يشكل مكوناً حيوياً للتنفيذ الناجح للتعلم الإلكتروني في المشاركة النشطة والتعاون والوجود الاجتماعي، إذ تساعد الطريقة التي ينظم بها الأستاذ دورات التعلم الإلكتروني الطلاب لبناء مجتمعات تعلم عبر الإنترنت وكذلك في الفصل الدراسي التقليدي، كما أكد (Garner& Rouse, (٢٠١٦ على تشجيع التواصل الجيد لتحقيق نتائج التعلم، ودور خبرة الأستاذ في إنجاز أهداف التعلم باستخدام استراتيجيات تعاونية اجتماعية تحقق رضا الطلاب.
- التنفيذ الجيد للتعلم الإلكتروني وفق النماذج والنظريات الحديثة يمزج التدريس والتعلم وجهاً لوجه وعبر الإنترنت، وسياسات المؤسسة التعليمية لها أثرها البارز في تقنين نسب المزج بينهما، ومن العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار تكلفة التعليم العالي والقدرة التقنية والتدريب. (Ali et al. ٢٠١٩)

وتؤكد دراسة (Gutierrez, Liso, Chico, (٢٠١٦ أن الأساليب المتبعة في تقويم برامج الدراسات العليا بحاجة للتطوير المستمر؛ لأهميتها في التحقق من فاعلية العملية التعليمية، وتحديد نقاط القوة والضعف، والتحقق مما إذا كان البرنامج يعمل كما خطط له، ومدى موثوقية بياناته ومعلوماته لدى الإدارة والتي يمكن استخدامها ومشاركتها في فحص ووصف البرنامج. و أوصت مجموعة من الدراسات باستخدام التحليل البيئي SWOT في استراتيجيات تطوير برامج التعليم العالي من خلال

التعرف على واقع البرامج كمرحلة من مراحل تطويرها؛ إذ يجمع هذا الأسلوب بين البساطة والقوة في تحديد واقع البرنامج أو الجهة، فقد وجدت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٩) أن تحليل SWOT فعال في تحديد وتحليل واقع مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الأكثر خبرة، عندما استهدف الكشف عن واقع جامعة البلقاء التطبيقية، كما أوصت دراسة الحمداني والخولاني (٢٠١٨) بأهمية استخدام تحليل SWOT من قبل المسؤولين في مختلف الجهات لأثره في خلق كفاءات متميزة، والسعي لرصد وتحديث الفرص والتحديات لتكون أساساً للتطوير من منظور تعظيم الاستفادة من الفرص المتاحة من الجهات.
وقد أثبتت دراسة (٢٠١٩) .Ali et al جدارة تحليل SWOT في الكشف عن بعض التحديات التي أدت إلى انخفاض معدلات تبني برامج التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي، حيث توصلت لمجموعة من نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التي تواجه برامج التعلم الإلكتروني في جامعة Muni من وجهة نظر٢٥ محاضراً و١٨٩ طالباً.
وترى الباحثة أن SWOT هي أداة مهمة لفحص تصورات القيادات والمستفيدين من الطلاب والأعضاء في برامج التعليم العالي، إذ بالإمكان الاستفادة من نتائج التحليل في تحديد الصعوبات للعمل على تفاديها وصولاً لتحقيق النتائج المرجوة من البرنامج.

الفصل الثالث:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المعني بتحليل واستقصاء الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بتحليل سوات لبرامج التعليم العالي وبرامج التعلم الإلكتروني.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعليم للعام الدراسي ١٤٤١/ ٤٠ه أما عينة الدراسة فقد تشكلت من (١٦) عضو وهم الأعضاء الذين شاركوا في تنفيذ برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني، ويوضح الجدول (١) وصفاً تفصيلياً للعينة، حيث أن (٥٠%) من أفراد العينة قمن بالتدريس والإشراف على المشروع، وأن نسبة (٢٥%) قمن فقط بالإشراف على المشروع بينما (١٢,٥%) قمن بالتدريس فقط، أما (٦,٣%) منهن فقد عملن كمنسقات جودة بالإضافة إلى الإشراف على المشاريع، وكذلك نسبة من عملن كمنسقات جودة فضلا عن التدريس والإشراف على المشاريع فقد كانت (٦,٣%) أيضاً.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة (ن=١٦)

المهام	العدد	النسبة المئوية ٪
تدريس وإشراف على مشروع	٨	٥٠,٠
تدريس	٢	١٢,٥
منسقة جودة وتدريس وإشراف على مشروع	١	٦,٢٥
إشراف على مشروع	٤	٢٥,٠
منسقة جودة وإشراف على مشروع	١	٦,٢٥
المجموع	١٦	١٠٠

أدوات الدراسة:

جرى بناء استبانة وفق استراتيجية التحليل البيئي SWOT لمعرفة وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في واقع برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني من حيث نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات، وقد تكونت الاستبانة من (٥٦) عبارة مقسمة على أربعة محاور هي: نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتحديات، والتي جاءت مدرجة على مقياس "ليكرت" الثلاثي (موافق) و(محايد) و(وغير موافق).

صدق وثبات الأداة:

أ- الصدق الظاهري:

جرى عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس، وتم التعديل في ضوء آرائهم والتوصل للاستبانة في صورتها النهائية، والتي تكونت من أربعة محاور لتحليل البرنامج والوقوف على واقعه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم تقنيات التعليم، بحيث تناول المحور الأول نقاط القوة في (١٥) عبارة، والمحور الثاني نقاط الضعف في (١٣) عبارة، والمحور الثالث الفرص في (١١) عبارة، في حين تناول المحور الرابع التحديات التي تواجه البرنامج في (٩) عبارات.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

بعد التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له عن طريق حساب معاملات بيرسون، ويتضح ذلك من الجداول التالية:

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لمحور نقاط القوة (Strength)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	*٠,٥١٩	٩	**٠,٨٥٩
٢	**٠,٦٢٧	١٠	**٠,٦٨٦
٣	**٠,٨٠٢	١١	**٠,٧٥٦
٤	**٠,٧٣٣	١٢	**٠,٦٨٣
٥	**٠,٦٤٥	١٣	**٠,٧٥٣
٦	**٠,٨٠٢	١٤	**٠,٧٤٧
٧	**٠,٨٠٥	١٥	**٠,٨٤٥
٨	٠,١٢٣		

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول (٢) أن جميع عبارات محور (نقاط القوة) جاءت بمعامل ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥)، مما يشير الى اتساقها الداخلي وصدقها.

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلي لمحور نقاط الضعف (Weakness)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	*٠,٥٣٩	٨	**٠,٥٥٨
٢	*٠,٥٣٦	٩	**٠,٧٣٠
٣	**٠,٧٤٣	١٠	*٠,٥٢١
٤	*٠,٦١٤	١١	**٠,٥٥٣
٥	**٠,٦٩٢	١٢	**٠,٦٤٥
٦	*٠,٥٥١	١٣	**٠,٧٠١
٧	*٠,٥٧٩		

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول (٣) أن جميع عبارات محور (نقاط الضعف) جاءت بمعامل ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) و(٠,٠٥)، مما يشير الى اتساقها الداخلي وصدقها.

جدول (٤) صدق الاتساق الداخلي لمحور الفرص (Opportunities)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	*٠,٥٣٥	٧	*٠,٥٤٥
٢	**٠,٧٥٥	٨	*٠,٥٢١
٣	*٠,٥٨٧	٩	**٠,٨٢٤
٤	**٠,٦٣٢	١٠	**٠,٨٠٦
٥	**٠,٨٢٤	١١	*٠,٥٢١
٦	**٠,٦٤٠		

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول (٤) أن جميع عبارات محور (الفرص) جاءت بمعامل ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) و(٠,٠٥)، مما يشير الى اتساقها الداخلي وصدقها.

جدول (٥) صدق الاتساق الداخلي لمحور التحديات (Challenges)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٨١	٦	**٠,٧٨١
٢	**٠,٨٠١	٧	**٠,٩٢٢
٣	**٠,٨٥٣	٨	**٠,٦٥٥
٤	**٠,٦٩٥	٩	**٠,٩٢٢
٥	**٠,٧٥٩		

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول (٥) أن جميع عبارات محور (التحديات) جاءت بمعامل ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير الى اتساقها الداخلي وصدقها.

ثبات الأداة:

استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ (α) للتأكد من ثبات أداة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٦) معاملات ألفا كرونباخ لمحاور تحليل SWOT

المحاور والمجالات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
نقاط القوة	١٥	٠,٩٢٧
نقاط الضعف	١٣	٠,٨٢٠
الفرص	١١	٠,٨٥٩
التحديات	٩	٠,٩٥٤
الثبات الكلي	٤٨	٠,٨٤٩

يبين الجدول (٦) أن معامل ألفا أعطى تقديراً جيداً لثبات محاور نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتحديات وكذلك للمحاور مجتمعة، حيث جاءت جميعها بثباتٍ عالٍ أكبر من (٠,٧).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب التالية:

- المتوسط الحسابي الموزون لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة على كل عبارة ولترتيبها حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

- الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة لكل عبارة عن متوسطها الحسابي، وترتيب المتوسطات عند تساويها حيث تكون الأولوية للمتوسط الأقل انحرافاً.
- التكرارات والنسب المئوية.

وفيما يلي تفصيل الإجابة عن أسئلة الدراسة:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة **"ما نقاط قوة برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"** اتبعت الباحثة التحليل الرباعي SWOT لتحليل الوضع الراهن للبيئة الداخلية للبرنامج، وللقيام بتحليل عبارات محور نقاط القوة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات وترتيبها حسب درجة موافقة أفراد العينة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٧) وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول نقاط القوة

م	الفقرات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				
١	توافق البرنامج مع احتياج سوق العمل لتوجه وظائف المستقبل نحو التقنية	١١	٦٨,٨	٤	٢٥,٠	١	٦,٣	٢,٦٣	٠,٦٢	٤	موافق
٢	توفر نظام إدارة تعلم إلكتروني لتسهيل التواصل والاتصال	٤	٢٥,٠	١٠	٦٢,٥	٢	١٢,٥	٢,٧٥	٠,٤٥	٤	موافق
٣	مشاريع نوعية مرتبطة بأهداف المقررات وتساهم في تطوير البرنامج	١٢	٧٥,٠	٤	٢٥,٠	-	-	٢,٧٥	٠,٤٥	٢	موافق
٤	تنوع أساليب التقويم	٩	٥٦,٣	٥	٣١,٣	٢	١٢,٥	٢,٤٤	٠,٧٣	٦	موافق
٥	تنوع الخبرات في البرنامج بما يلاءم الفروق الفردية ويحفز على الابتكار	١١	٦٨,٨	٥	٣١,٣	-	-	٢,٦٩	٠,٤٨	٣	موافق
٦	تطوير المهارات الشخصية والتعلم الذاتي	١٢	٧٥,٠	٤	٢٥,٠	-	-	٢,٧٥	٠,٤٥	٢	موافق
٧	تبعية البرنامج لكلية عريقة	١٢	٧٥,٠	٤	٢٥,٠	-	-	٢,٧٥	٠,٤٥	٢	موافق
٨	مناسبة البيئة التعليمية والتجهيزات المتوفرة في مباني الكلية	٩	٥٦,٣	٦	٣٧,٥	١	٦,٣	٢,٥٠	٠,٦٣	٥	موافق
٩	توفر كفاءات وطنية من أعضاء هيئة التدريس ذات خبرات علمية عالية	٨	٥٠,٠	٦	٣٧,٥	٢	١٢,٥	٢,٨١	٠,٤٠	١	موافق
١٠	إتاحة الفرصة للطالبات الملتحقات بالبرنامج للمشاركة في الأنشطة المختلفة على مستوى الجامعة	١٢	٧٥,٠	٤	٢٥,٠	-	-	٢,٧٥	٠,٤٥	٢	موافق
١١	توفر آلية لربط الخريجات بالبرنامج بعد التخرج	٤	٢٥,٠	٩	٥٦,٣	٣	١٨,٨	٢,٠٦	٠,٦٨	٨	محايد
١٢	توفر دورات تدريبية لصقل الخبرات والمهارات في المجال البحثي	٤	٢٥,٠	٦	٣٧,٥	٦	٣٧,٥	١,٨٧	٠,٨١	٩	محايد

١٣	يدعم البرنامج مفهوم المجموعات البحثية	١١	٦٨,٨	٥	٣١,٣	-	-	٢,٦٩	٠,٤٨	٣	موافق
١٤	وجود نظام لمراجعة اللوائح والإجراءات	٩	٥٦,٣	٥	٣١,٣	٢	١٢,٥	٢,٤٤	٠,٧٣	٦	موافق
١٥	توفر برامج تدريبية لضمان جودة العمل	٨	٥٠,٠	٦	٣٧,٥	٢	١٢,٥	٢,٣٨	٠,٧٢	٧	موافق
	المتوسط الحسابي العام							٢,٤٨	٠,٤٣		موافق

يتضح من خلال الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور نقاط القوة قد تراوحت بين (١,٨٧ و٢,٨١)، مما يدل على أن أفراد العينة قد اتخذن جانب الحياد فيما يتعلق بتوفر آلية لربط الخريجات بالبرنامج بعد التخرج وتوفر دورات تدريبية لصقل الخبرات والمهارات في المجال البحثي وعملية دعم البرنامج لمفهوم المجموعات البحثية، بينما وافقن على نقاط القوة الأخرى، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له الشربيني (٢٠١٩) في دراستها من حيث عدم وجود برامج تدريبية فضلا عن ندرة الخبرات المتعلقة ببناء وتطوير الخطط، كما توجد مشكلات إدارية منها صعوبة التواصل مع جهات التوظيف والهيئات العلمية. ولذا تؤكد الباحثة أهمية توافر آليات واضحة للتواصل مع خريجات البرامج التعليمية، وقد تكون رابطة الخريجات أحدها. كما أن التطوير المستمر للبرامج من حيث المحتوى وأساليب التنفيذ يضمن الجودة النوعية لها.

وقد بلغ المتوسط الكلي للاستجابات نحو نقاط القوة (٢,٤٨ من ٣) بانحراف معياري مقداره (٠,٤٣) مما يشير إلى تركز الاستجابات وعدم تشتتها. مما يعني موافقة أفراد العينة على نقاط القوة، وجاء ترتيب تلك النقاط حسب درجة الموافقة عليها كالتالي، في المرتبة الأولى عبارة توفر كفاءات وطنية من أعضاء هيئة التدريس ذات خبرات علمية عالية بمتوسط (٢,٨١)، بينما كانت المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٧٥) لعبارات: مشاريع نوعية مرتبطة بأهداف المقررات وتساهم في تطوير البرنامج/ تطوير المهارات الشخصية والتعلم الذاتي/ وتبعية البرنامج لكلية عريقة/ إتاحة الفرصة للطالبات الملتحقات بالبرنامج للمشاركة في الأنشطة المختلفة على مستوى الجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراسة (٢٠١٦) Kadioglu& Erisen, من حيث أن التركيز على التطبيق من أهم نقاط قوة برامج الدراسات العليا، وكذلك ما جاء في نتائج دراسة (٢٠١٩) .Ali et al من حيث كون توافر الاستعداد والمهارات التقنية الأساسية والتزام الإدارة العليا من نقاط قوة برامج التعلم الإلكتروني. وتشيد الباحثة بما يزخر به البرنامج من كفاءات وطنية ذات خبرة علمية عالية بدرجات أكاديمية من جامعات مرموقة محلياً وعالمياً.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة **"ما نقاط ضعف برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"** اتبعت الباحثة التحليل الرباعي SWOT لتحليل الوضع الراهن للبيئة الداخلية للبرنامج، وللقيام بتحليل عبارات محور نقاط الضعف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات وترتيبها حسب درجة موافقة أفراد العينة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٨) وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول نقاط الضعف

م	الفقرات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				
١	تشابه محتوى بعض المقررات	١٠	٦٢,٥	٤	٢٥,٠	٢	١٢,٥	٢,٥٠	٠,٧٣	٥	موافق
٢	التركيز على الجانب النظري في بعض المقررات	٦	٣٧,٥	٥	٣١,٣	٥	٣١,٣	٢,٠٦	٠,٨٥	١٠	محايد
٣	اعتماد أساليب تدريس تقليدية في بعض المقررات	٧	٤٣,٨	٤	٢٥,٠	٥	٣١,٣	٢,١٣	٠,٨٩	٩	محايد
٤	قلة المصادر والمراجع باللغة العربية	٧	٤٣,٨	٥	٣١,٣	٤	٢٥,٠	٢,١٩	٠,٨٣	٧	محايد
٥	عدم وجود أدلة شاملة للتعريف بمتطلبات المقررات	٦	٣٧,٥	٥	٣١,٣	٥	٣١,٣	٢,٠٦	٠,٨٥	١٠	محايد
٦	التشابه في مشاريع بعض المقررات	٩	٥٦,٣	٦	٣٧,٥	١	٦,٣	٢,٥٠	٠,٦٣	٤	موافق
٧	شروط القبول عامة لا تخدم نوعية البرنامج	١١	٦٨,٨	٥	٣١,٣	-	-	٢,٦٩	٠,٤٨	١	موافق
٨	عدم تصنيف البرنامج لدى الخدمة المدنية	١٠	٦٢,٥	٥	٣١,٣	١	٦,٣	٢,٥٦	٠,٦٣	٣	موافق
٩	تفاوت مستويات أعضاء هيئة التدريس	٩	٥٦,٣	١	٦,٣	٦	٣٧,٥	٢,١٩	٠,٩٨	٨	محايد
١٠	عمق محتوى بعض المقررات بما لا يتناسب مع درجة الدبلوم العالي	٤	٢٥,٠	٣	١٨,٨	٩	٥٦,٣	١,٩٤	٠,٧٧	١١	محايد
١١	عدم مشاركة القطاع الخاص في المشاريع التي تتيح التعاون الاقتصادي	١٠	٦٢,٥	٦	٣٧,٥	-	-	٢,٦٣	٠,٥٠	٢	موافق
١٢	المشاكل التقنية	٧	٤٣,٨	٦	٣٧,٥	٣	١٨,٨	٢,٢٥	٠,٧٨	٦	محايد
١٣	المشاكل الإدارية	٤	٢٥,٠	٧	٤٣,٨	٥	٣١,٣	١,٦٩	٠,٨٧	١٢	محايد
	المتوسط الحسابي العام							٢,٢٤	٠,٤٦		محايد

يتضح من خلال الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور نقاط الضعف قد تراوحت بين (١,٦٩ و٢,٦٩)، كما بلغ المتوسط الكلي للاستجابات (٢,٢٤ من ٣) بانحراف معياري مقداره (٠,٤٦) مما يشير إلى تركز الاستجابات وعدم تشتتها. وبناءً على ذلك نستنتج أن أفراد العينة اتخذن جانب الحياد فيما يتعلق بهذا المحور، وجاء ترتيب النقاط حسب درجة الموافقة عليها بالشكل التالي: في المرتبة الأولى شروط القبول عامة لا تخدم نوعية البرنامج بمتوسط (٢,٦٩)، وعبارة عدم مشاركة القطاع الخاص في المشاريع التي تتيح التعاون الاقتصادي في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٦٣)، في حين كانت المرتبة الثالثة لعبارة عدم تصنيف البرنامج لدى الخدمة المدنية بمتوسط (٢,٥٦).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة الشربيني (٢٠١٩) من مشكلات في بناء وتطوير البرامج التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والتي كان من أهمها عدم الموائمة والمشاركة مع سوق العمل، إذ تؤكد هذه النتيجة توصيات دراسة Ali et al. (٢٠١٩) بسن السياسات والقواعد والمعايير المتعلقة بالتعلم الإلكتروني والتي

من بينها معايير قبول الطلاب، وتصنيفها لدى جهات التوظيف، كما وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة الحمداني والخولاني (٢٠١٨) من السعي لرصد وتحديث نقاط الضعف والتحديات التي تواجه البرامج لتكون أساساً لتطوير علاقات تفاعلية ناجحة من منظور تعظيم الاستفادة من الفرص التي تتيحها الجهة، والتي من بينها المشاركة مع القطاع الخاص والمجتمع المحلي، كما أوصت بضرورة اعتماد تحليل SWOT بصيغة منهجية متكاملة من قبل الإدارة العليا باعتبارها الأداة والوسيلة الدافعة لتحقيق الميزة التنافسية وخلق كفاءات متميزة.

وترى الباحثة أن من أهم مقومات نجاح البرامج التعليمية في التعليم والتعلم الإلكتروني التخطيط الجيد الذي يأخذ بعين الاعتبار المقومات المادية والبشرية التي يكفل توظيفها النتائج التعليمية القائم أغلبها على التعلم الذاتي المعزز والذي يتطلب مستوى مناسب من المهارات لدى الطلاب لاستثمار قدراتهم وشغفهم في تكنولوجيات التعليم والتعلم الإلكتروني بتوجيه وقيادة معلميهم، ومن جانب آخر يحتاج الطلاب برامج تعليمية موثقة من جهات رسمية تتوافق مع سوق العمل فالتخطيط السليم للتدريس والتقييم والإدارة في التنفيذ يضمن الجودة النوعية للبرنامج بحيث يكون الطلاب ومعلموهم جهات فاعلة لتطبيق التعلم الذاتي في ممارساتهم.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة **"ما الفرص المتاحة لبرنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"** اتبعت الباحثة التحليل الرباعي SWOT لتحليل العوامل الخارجية للبرنامج، وللقيام بتحليل عبارات محور الفرص تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات وترتيبها حسب درجة موافقة أفراد العينة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٩) وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول الفرص المتاحة للبرنامج

م	الفقرات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				
١	طبيعة التطورات التكنولوجية في قطاعات سوق العمل تتيح مجالات وظيفية متعددة للخريجات	١٤	٨٧,٥	٢	١٢,٥	-	-	٢,٨٧	٠,٣٤	٢	موافق
٢	توجه وزارة التعليم لفتح برامج مهنية	١١	٦٨,٨	٣	١٨,٨	٢	١٢,٥	٢,٥٦	٠,٧٣	٦	موافق
٣	إمكانية عقد شراكات مع القطاعات التعليمية والتدريبية المستفيدة من	١٥	٩٣,٨	١	٦,٣	-	-	٢,٩٤	٠,٢٥	١	موافق

	مخرجات البرنامج									
٤	البرنامج المحلي الوحيد بهذا المحتوى والنوعية	٧	٤٣,٨	٥	٣١,٣	٤	٢٥,٠	٢,١٩	٠,٨٣	٦	محايد
٥	يعطي فرصة إكمال الماجستير للخريجات	١١	٦٨,٨	٤	٢٥,٠	١	٦,٣	٢,٦٣	٠,٦٢	٥	موافق
٦	إكساب الخريجات خبرات لتوظيف التكنولوجيا في حل المشكلات	١٤	٨٧,٥	١	٦,٣	١	٦,٣	٢,٨١	٠,٥٤	٤	موافق
٧	إمكانية عمل شراكة مع تخصصات أخرى تحتاج لدمج التكنولوجيا في برامجها	١٣	٨١,٣	٣	١٨,٨	-	-	٢,٨١	٠,٤٠	٣	موافق
٨	وعي المجتمع بأهمية مساهمة التكنولوجيا في بناء الاقتصاد المعرفي	١٣	٨١,٣	٣	١٨,٨	-	-	٢,٨١	٠,٤٠	٣	موافق
٩	توفير سبل نشر ميسرة في دوريات علمية مصنفة	٥	٣١,٣	٧	٤٣,٨	٤	٢٥,٠	٢,٠٦	٠,٧٧	٨	محايد
١٠	استضافة الأساتذة والخبراء من جامعات ومراكز علمية متميزة في البرامج البحثية	٨	٥٠,٠	٣	١٨,٨	٥	٣١,٣	٢,١٩	٠,٩١	٧	محايد
١١	إتاحة المجال للمساهمة في الخدمة المجتمعية	١٣	٨١,٣	٣	١٨,٨	-	-	٢,٨١	٠,٤٠	٣	موافق
	المتوسط الحسابي العام							٢,٦١	٠,٣٩		موافق

يتضح من خلال الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور الفرص قد تراوحت بين (٢,٠٦ و٢,٩٤)، وقد بلغ المتوسط الكلي للاستجابات نحو الفرص (٢,٦١ من ٣) بانحراف معياري مقداره (٠,٣٩) مما يشير إلى تركز الاستجابات وعدم تشتتها، وبناءً على ذلك نستنتج أن أفراد العينة قد وافقن على وجود فرص

متاحة للبرنامج، حيث جاء ترتيبها حسب درجة الموافقة عليها كالتالي: المرتبة الأولى لعبارة إمكانية عقد شراكات مع القطاعات التعليمية والتدريبية المستفيدة من مخرجات البرنامج بمتوسط (٢,٩٤)، والمرتبة الثانية لعبارة طبيعة التطورات التكنولوجية في قطاعات سوق العمل تتيح مجالات وظيفية متعددة للخريجات بمتوسط (٢,٨٧)، بينما كانت المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٨١) للعبارات الثلاث إمكانية عمل شراكة مع تخصصات أخرى تحتاج لدمج التكنولوجيا في برامجها/ وعي المجتمع بأهمية مساهمة التكنولوجيا في بناء الاقتصاد المعرفي/ إتاحة المجال للمساهمة في الخدمة المجتمعية.

وتتفق وجهة نظر أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس في الفرص المتاحة للبرنامج مع ما جاء في (٢٠١٦) Kadioglu& Erisen, كون البرنامج التعليمي يقدم فرصة للالتحاق بجامعة عريقة للحصول على تعليم وتدريب أفضل وتحسين مهاراتهم وتطوير أنفسهم. كما تتفق النتائج السابقة مع ما توصلت له دراسة Ali et al. (٢٠١٩) حيث كان من الفرص المتاحة لبرنامج جامعة موني هو توفير أنظمة قائمة على الكفاءة تجعل من السهل إدارة التقدم الفردي.

وأكدت دراسة بن عامر وآخرون (٢٠١٩) على أن افتقار نسبة كبيرة من الهيئة التدريسية لخبرة التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعدم توفر مستلزمات التعليم الإلكتروني بشكلٍ كافٍ يعتبر عقبة أساسية للتعلم في هذه البرامج.

وترى الباحثة أن نجاح برامج التعليم العالي يعتمد على إدارتها بالتخطيط السليم للتدريس والتعلم والتقييم، بحيث يكون الطلاب والأساتذة جهات نشطة في تفاعلات هادفة وأكثر إنتاجية تتناسب مع معطيات العصر، ولتحقيق ذلك لابد من التخطيط السليم المستمد من المعطيات الداخلية والمجتمعية والقائم على التدريب العملي حتى تتقلص المعوقات أمام البرامج التعليمية.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة **"ما التحديات التي تواجه برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"** اتبعت الباحثة التحليل الرباعي SWOT لتحليل العوامل الخارجية للبرنامج، وللقيام بتحليل عبارات محور التحديات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات وترتيبها حسب درجة موافقة أفراد العينة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٠) وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول التحديات التي تواجه البرنامج

م	الفقرات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق		محايد		غير موافق					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				
١	ضرورة التجديد المستمر في محتوى المقررات	١٤	٨٧,٥	١	٦,٣	١	٦,٣	٢,٨١	٠,٥٤	٣	موافق
٢	حصول البرنامج على الاعتماد الأكاديمي	١٤	٨٧,٥	١	٦,٣	١	٦,٣	٢,٨١	٠,٥٤	٣	موافق
٣	توفر وظائف مناسبة للخريجات	١٣	٨١,٣	٢	١٢,٥	١	٦,٣	٢,٧٥	٠,٥٨	٤	موافق
٤	وضع استراتيجيات واضحة لتعريف	١٣	٨١,٣	٣	١٨,٨		٠,٠	٢,٨١	٠,٤٠	٢	موافق

	أرباب العمل بمخرجات البرنامج المتوافقة مع المستجدات التكنولوجية										
٥	الاستفادة من التغذية الراجعة لسوق العمل في تطوير وتحسين مخرجات البرنامج	١٥	٩٣,٨	١	٦,٣		٠,٠	٢,٨٨	٠,٥٠	١	موافق
٦	الاستفادة من آراء أرباب العمل حول مخرجات البرنامج في تكوين رأي عام إيجابي	١٤	٨٧,٥	١	٦,٣	١	٦,٣	٢,٨١	٠,٥٤	٢	موافق
٧	التخطيط للوصول لتميز خريجات البرنامج	١٣	٨١,٣	٢	١٢,٥	١	٦,٣	٢,٧٥	٠,٥٨	٤	موافق
٨	التنوع الكبير في الخلفيات الأكاديمية للطالبات	١٠	٦٢,٥	٤	٢٥,٠	٢	١٢,٥	٢,٥٠	٠,٧٣	٦	موافق
٩	وجود برامج منافسة بتكلفة أقل ومدة زمنية أقصر	١١	٦٨,٨	٤	٢٥,٠	١	٦,٣	٢,٦٢	٠,٦٢	٥	موافق
	المتوسط الحسابي العام							٢,٧٥	٠,٤٨		موافق

يتضح من خلال الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور التحديات التي تواجه البرنامج قد تراوحت بين (٢,٨٨ و٢,٥). وقد بلغ المتوسط الكلي للاستجابات (٢,٧٥ من ٣) بانحراف معياري مقداره (٠,٤٨) مما يشير إلى تركز الاستجابات وعدم تشتتها. وبناءً على ذلك نستنتج أن أعضاء هيئة التدريس قد وافقن على وجود تحديات تواجه البرنامج، وجاء ترتيبها حسب درجة الموافقة عليها كالتالي:

المرتبة الأولى لعبارة الاستفادة من التغذية الراجعة لسوق العمل في تطوير وتحسين مخرجات البرنامج بمتوسط (٢,٨٨)، والمرتبة الثانية للعبارتين وضع استراتيجيات واضحة لتعريف أرباب العمل بمخرجات البرنامج المتوافقة مع المستجدات التكنولوجية/ الاستفادة من آراء أرباب العمل حول مخرجات البرنامج في تكوين رأي عام إيجابي بمتوسط (٢,٨١)، أما المرتبة الثالثة فقد كانت للعبارتين ضرورة التجديد المستمر في محتوى المقررات/ حصول البرنامج على الاعتماد الأكاديمي بمتوسط (٢,٨١).

وتتفق وجهة نظر أفراد العينة في التحديات التي تواجه البرنامج مع ما توصلت له دراسة (٢٠١٦) .Shahijan et al في وجود بعض التحديات أمام برامج التعليم العالي في التعلم الإلكتروني والمتعلقة بالترويج والنشر والمشاركة مع المجتمع المحلي والعالمي والتي يجب أن تسعى الجامعات في البلدان النامية إلى جذب عدد أكبر من الطلاب للالتحاق بها والارتقاء بنظامها التعليمي العالي إلى مستوى أعلى من الأداء، كما وتتفق وجهة نظر أفراد العينة مع ما توصلت له دراسة بن عامر وآخرون (٢٠١٩) من تحديات لدى أعضاء هيئة التدريس ومنها ما يتعلق بإدارة

الجامعة والبنية التحتية ونقص المهارات والخبرات في التعليم الإلكتروني لدى الأستاذ والطالب، والتي من بينها حصول البرامج على الاعتماد الأكاديمي ومواكبتها لمتطلبات التنمية والمشاركة بها في القطاعات المختلفة ونشرها والترويج لها ولخريجيها.
وترى الباحثة أن وجهة نظر أفراد العينة في التحديات التي تواجه البرنامج تتمركز حول التواصل والمشاركة مع سوق العمل سواء لتعريفهم بالبرنامج أو للاستفادة من رأيهم فيه، ومن جانب آخر يهدف تقويم برامج الدراسات العليا علاوةً على تحديد نقاط الضعف لمعالجتها ونقاط القوة لإبرازها والصعوبات لتفاديها، إلى توضيح بيانات ومعلومات موثوقة للبرنامج يمكن استخدامها ومشاركتها في فحص ووصف البرنامج من قبل الجهات المختلفة، حيث يعتبر تحليل سوات SWOT أداة مهمة لتقويم برامج التعليم العالي يمكن الاعتماد عليه للوصول للنتائج المرجوة.

الاستنتاجات:
تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس **"ما واقع برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني في كليّة التربيّة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء تحليل سوات؟"** باستخدام التحليل الرباعي SWOT لتحليل نقاط القوة والضعف (العوامل الداخلية) والفرص والتحديات (العوامل الخارجية) لبرنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
ومن خلال نتائج جدول (٧) و(٨) والتي تتعلق بنقاط القوة والضعف نجد أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس قد وافقن على نقاط قوة البرنامج والتي كان من أبرزها توفر كفاءات وطنية من أعضاء هيئة التدريس ذات خبرات علمية عالية، ومشاريع نوعية مرتبطة بأهداف المقررات وتساهم في تطوير البرنامج. أما فيما يتعلق بنقاط ضعف البرنامج، فقد بينت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس اتخذن جانب الحياد تجاهها. أما فيما يتعلق بالفرص والتحديات (العوامل الخارجية) لبرنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني، فقد بينت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس قد وافقن على وجود فرص متاحة للبرنامج، ومن أبرزها إمكانية عقد شراكات مع القطاعات التعليمية والتدريبية المستفيدة من مخرجات البرنامج، وطبيعة التطورات التكنولوجية في قطاعات سوق العمل تتيح مجالات وظيفية متعددة للخريجات. كما وافق أعضاء هيئة التدريس على وجود تحديات تواجه البرنامج كان من أبرزها الاستفادة من التغذية الراجعة لسوق العمل في تطوير وتحسين مخرجات البرنامج، ووضع استراتيجيات واضحة لتعريف أرباب العمل بمخرجات البرنامج المتوافقة مع المستجدات التكنولوجية.

توصيات الدراسة:
بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في استشراف مستقبل برنامج دبلوم التعلم الإلكتروني بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- نشر الوعي العلمي والتقني حول توظيف أدوات التحليل البيئي في تقويم برامج التعليم العالي.
- تبني وتنفيذ الجامعة لبرامج التعلم الإلكتروني بما هو متوافر من بنية تحتية وتجهيزات وموارد بشرية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس لتصميم ونشر الدورات والمقررات الإلكترونية.
- الاهتمام بإزالة المعيقات التي تحد من استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات المحلية.
- تكثيف الدورات التدريبية من خلال تأهيل فريق متخصص لرفع مستوى الهيئة التعليمية.
- عقد الورش والمحاضرات بهدف تعزيز ثقافة التعلم الإلكتروني وتدريب الأساتذة على تصميم مقرراتهم على الشبكة.
- تقديم العديد من المشاريع لتمويل عمليات التدريب والتطوير وتكوين البنية التحتية للتعليم الإلكتروني.

مقترحات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة ما يلي:

- دراسة موازنة لبرامج الدراسات العليا في كليّة التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- دراسة موازنة لبرامج الدراسات العليا في كليّة التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر الخريجات.
- رأي جهات التوظيف وسوق العمل في خريجات برنامج الدبلوم العالي في التعلم الإلكتروني في كليّة التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أسويب، ماجدة (٢٠١٩). *التعليم الإلكتروني في قطاع التعليم العالي: الحاجة والتحديات*، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة نواكشوط، العدد ٣٧، ٢٦٣-٢٨٤.

٢. بن عامر، وسيلة؛ صباح، ساعد؛ بخوش، مغزي (٢٠١٩). *صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي*، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد ٧، ١١٥-١٣٨.

٣. الحمداني، صبا؛ الخولاني، محمد (٢٠١٨). *اتجاهات المديرين في مراكز الوزارات الأردنية نحو تطبيق مصفوفة SWOT والعوامل المؤثرة فيها ودورها*

في تحقيق الميزة التنافسية، مجلة الراسخون، جامعة المدينة العالمية، المجلد ٣، العدد ٢، ١-١٩.

٤. حميدوش، علي (٢٠١٩). *دور التعليم الرقمي في جودة التعليم العالي: رصد للتجارب وانتقاء الأفضل*، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد ٨، ١١١-١٢٩.

٥. الشربيني، غادة (٢٠١٩). *المشكلات المتعلقة ببناء وتطوير الخطط الدراسية من وجهة نظر أعضاء لجان الخطط والبرامج الدراسية بجامعة الملك خالد*، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد ٥٨، ٣٠١-٣٣٩.

٦. عابدين، محمد (٢٠٠٣). *تقييم أعضاء هيئة التدريس لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس*، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد السابع، العدد الأول.

٧. عبد الرحمن، إيمان (٢٠١٩). *واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي الأردنية: حالة جامعة البلقاء التطبيقية*، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، جامعة النجاح الوطنية، المجلد ٣٣، العدد ٧، ١٠٩٧-١١٢٢.

٨. جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، https://www.pnu.edu.sa/ar/.

٩. مؤسسة المنارة للاستشارات، (٢٠١٩). https://www.manaraa.com/post/٤٨٥٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

١. Ali, G.; Buruga, B.A.; Habibu, T. SWOT Analysis of Blended Learning in Public Universities of Uganda: A Case Study of Muni University. Multidisciplinary Scientific Journal. October ٢٠١٩. ٤١٠-٤٢٩.

٢. Basheka, B.; Lubega, T.; Baguma, R. Blended learning approaches and the teaching of monitoring and evaluation programmes in African universities: Unmasking the UTAMU approach. Afr. J. Public Aff. ٢٠١٦, ٩, ٧١–٨٨.

٣. Chang, T.; Kintu, J.M. A SWOT analysis of the integration of e-learning at a university in Uganda and a university in Tanzania. Technol. Pedagog. Educ. ٢٠١٥, ٢٤, ١–١٩.

٤. Garner, R.; Rouse, E. Social Presence-Connecting pre-service teachers as learners using a blended learning model. Stud. Success ٢٠١٦, ٧, ٢٥–٣٦.

٥. Gutierrez, Miguel; Liso, M.; Chico, Maria. (٢٠١٦). "SWOT analysis to evaluate the programme of a joint online/onsite master's degree in environmental education through the students' perceptions". Evaluation and Program Planning. Vol. ٥٤. Pp. ٤١–٤٩.

٦. Heinerichs, S.; Pazzaglia, G.; Gilboy, M.B. Using Flipped Classroom Components in Blended Courses to Maximize Student Learning. Athl. Train. Educ. J. ٢٠١٦, ١١, ٥٤–٥٧.
٧. Kadioglu, Sahibe; Erisen, Yavuz. (٢٠١٦) "Analysis of International Baccalaureate Diploma Programme using SWOT in Turkey". International Online Journal of Educational Sciences, Vol. ٨, No. ١, pp.٢٦–٣٧.
٨. Mozelius, P.; Hettiarachchi, E. Critical Factors for Implementing Blended Learning in Higher Education. Int. J. Inf. Commun. Technol. Educ. ٢٠١٧, ٦, ٣٧–٥١.
٩. Oweis, T.I. Effects of Using a Blended Learning Method on Students' Achievement and Motivation to Learn English in Jordan: A Pilot Case Study. Educ. Res. Int. ٢٠١٨, ٢٠١٨, ٧٤٢٥٩٢٤.
١٠. Shahijan, M.K.; Rezaei, S; Preece, C.N. (٢٠١٦) "Developing a framework of internationalisation for higher education institutions in Malaysia: a SWOT analysis", Int. J. Management in Education, Vol. ١٠, No. ٢, pp.١٤٥–١٧٣
١١. Snježana, B. Factors that Influence Academic Teacher's Acceptance of E-Learning Technology in Blended Learning Environment; E-Learning-Organizational Infrastructure and Tools for Specific Areas; Guelfi, A., Ed.; In Tech: London, UK, ٢٠١٢; ISBN ٩٧٨-٩٥٣-٥١-٠٠٥٣-٩.
١٢. Thamrin, Husni; Pamungkas, Endang. "A Rule Based SWOT Analysis Application: A Case Study for Indonesian Higher Education Institution". ٢nd International Conference on Computer Science and Computational Intelligence, ICCSCI ٢٠١٧, ١٣-١٤ October, Bali, Indonesia. Pp. ١٤٤-١٥٠.
١٣. Ying, A.N.L.; Yang, I. Academics and learners' perceptions on blended learning as a strategic initiative to improve the student learning experience. MATEC Web Conf. ٢٠١٧, ٨٧, ٤٠٠٥.